

د. تيبيريوس راتا، عزرا ونحميا الجلسة 4، عزرا 7-8

تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه لسفري عزرا ونحميا. هذه هي الجلسة 4، عزرا 7-8.

افتح كتبك المقدسة على عزرا الإصحاح السابع.

ونواجه عزرا مرة أخرى وجهاً لوجه، وهو الرجل الذي سمي السفر باسمه. لذا، أول شيء نرى أنه مرسل من الله، بدءاً من الآية الأولى، لدينا التسلسل الزمني مرة أخرى، والخلفية التاريخية لأننا في عهد أرتخشستا. لذلك من المهم جداً أن نفهم ذلك، لأنه، مرة أخرى، يعد أمراً شاملاً بعض الشيء.

مرة أخرى، تبدأ الفصول من الأول إلى السادس بالسنة الأولى لكورش وتنتهي بالسنة السابعة لداريوس، وهي إلى Cyrus فترة 20 عامًا. يمتد إجمالي الفترة الزمنية التي تغطي الفصول الستة الأولى على مدى 80 عامًا من لذلك من المهم جداً فهم ذلك، Artaxerxes.

فالفصل السابع إذا بدأ من الآن بعد ذلك يشير إلى الرواية السابقة المفصلة في الفصلين الخامس والسادس ثم يأتي تقرير داريوس ثم إعادة بناء الهيكل. وبعد ذلك نتعرف على عزرا، بدءاً من الآية السادسة، "عزراً هَذَا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ". وكان كاتباً ماهراً في شريعة موسى التي أعطاه الرب إله إسرائيل، فأعطاه الملك كل ما طلبه من يد الرب إلهه عليه. «وهذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها اسم عزرا في الكتاب

الآن، عزرا ليس اسمًا عبريًا. إنها في الواقع الصيغة الآرامية للكلمة العبرية أزارياء، والتي تعني "الرب يساعد" أو الرب ساعد. "الآن، مرة أخرى، الآرامية والعبرية لغتان شقيقتان"

إنهم قريبون جداً من بعضهم البعض. لكن من المثير للاهتمام هنا في الإصحاح السابع أنه يتتبع نسبه إلى هارون، شقيق موسى، الذي تم تقديمه هنا كرئيس الكهنة. لكن عزرا لم يتم تقديمه كرئيس الكهنة لأنه في الواقع مجرد كاتب.

لم يتم تقديم عزرا كرئيس كهنة، لكنه جاء إلى أورشليم ككاهن لأنه قادم من نسل هارون. سلفه، سارية، قُتل على يد نبوخذنصر قبل حوالي 130 عامًا، كما ورد في 2 ملوك 25. لذا، فإن سلسلة النسب التي لدينا هنا في بداية الإصحاح السابع تتخطى بضعة أجيال.

مرة أخرى، هذا ليس بالأمر غير المألوف عندما نتعامل مع الأنساب. لا نعرف مدى أهمية عزرا بالنسبة للبلاد الفارسي. ويرى بعض العلماء أنه كان سكرتيرًا للشؤون اليهودية في الحكومة الفارسية.

لا نعرف بالضبط. ونحن نعلم أنه كان يتمتع بمنصب مهم حيث عهد إليه الملك بهذه المهمة البالغة الأهمية. ومرة أخرى يتم التأكيد هنا على أن نجاح عزرا لا علاقة له بموقفه السياسي.

ونجاحه يرجع إلى يد الله عليه. مرة أخرى، الشخصية الرئيسية في القصة ليست عزرا؛ الشخصية الرئيسية هي الله نفسه.

يتم التأكيد على سيادة الله مرة أخرى في الكتاب. الآيات السابعة إلى العاشرة تصف لنا قلب عزرا والآيات السابعة إلى العاشرة هي مفتاح هذا الكتاب بأكمله.

وصعد أيضا إلى اورشليم في السنة السابعة لأرتحششتا الملك بعض من شعب إسرائيل وبعض من الكهنة 7 واللاويين والمغنين والبوايين وخدام الهيكل. 8 عزرا إلى اورشليم في الشهر الخامس، وهو في السنة السابعة للملك. 9 لأنه في اليوم الأول من الشهر الأول ابتداء يصعد من بابل، وفي اليوم الأول من الشهر الخامس جاء إلى اورشليم، لأن يد إلهه الصالحة كانت عليه. 10 لأن عزرا هيا قلبه لدراسة شريعة الرب والعمل بها وتعليم إسرائيل فرائضه وأحكامه.

لماذا؟ لأن يد إلهه الصالحة كانت عليه. ثم إن الآية العاشرة هي المفتاح لفهم عزرا. لأن عزرا هيا قلبه لدراسة شريعة الرب والعمل بها وتعليم إسرائيل فرائضه وأحكامه.

هذه الآية المهمة جدًا تصف عزرا. ما يميز عزرا هو قلبه، لأن قلبه كان مستعدًا لدراسة شريعة الرب. لاحظ الآن، من فضلك، التقدم.

كان الهدف هو دراسة شريعة الرب، وطاعتها، وعمل ما تقوله، ثم تعليمها. هذه بالترتيب. يعتبر عزرا قدوة لجميع القادة الأتقياء الذين قبل أن يقوموا ليقولوا هذا هو الرب. إنهم بحاجة إلى معرفة ما يقوله الرب.

لذلك فهو يعرف ما يقوله الكتاب المقدس، ثم يفعل ما يقوله، ثم يعلمه. درس مهم جدا بالنسبة لنا. لا يقتصر الأمر على أن تفعل ما أقول فحسب، بل أن تفعل ما أفعله.

علينا أن نكون قدوة. لم يوجه عزرا قلبه لمعرفة شريعة الله فحسب، بل لإطاعتها أيضًا. وبمجرد أن يفعل ذلك، يمكنه أن يعلمه للآخرين.

أتذكر كلمات يسوع عندما تعامل مع الفريسيين والصدوقيين. وتذكر أن يسوع يدعوهم بالمنافقين. لماذا؟ لأنهم كانوا يعلمون شيئًا وكانوا يفعلون شيئًا آخر.

وكان النفاق أحد العوائق الرئيسية أمام من أراد أن يتبع يسوع. لقد كان نفاق من يسمون بالقادة في ذلك الوقت. لكن الرياء لم يولد في زمن العهد الجديد.

بل تم تعريفه وإعادة تعريفه خلال زمن العهد القديم، عندما كان الناس يمارسون أشياء شريرة، على الرغم من أنهم كانوا يعرفون ما تقوله شريعة الله، وكانوا يقولون شيئًا ويفعلون شيئًا آخر. ولكن بما أن عزرا يحب الله وشعبه، فقد وضع قلبه ليس فقط على معرفة جميع الشرائع، بل على إطاعتها ومن ثم تعليمها. يعجبني ما قاله ديريك كينر.

ويقول إن عزرا كان مصلحًا نموذجيًا من حيث أن ما علمه عاشه في البداية. وما عاشه تأكد منه أولاً في الكتب المقدسة. ومع وضع الدراسة والسلوك والتدريس في هذا الترتيب الصحيح عمدًا، أصبح كل منها قادرًا على العمل بشكل صحيح وفي أفضل حالاته.

تم الحفاظ على الدراسة من الوهم، والسلوك من عدم اليقين، والتعليم من النفاق والسطحية. اقتباس عظيم. ورائع من ديريك كيندر. ثماني مرات في عزرا ونحميا، قيل لنا أن يد الله كانت على عزرا أو نحميا.

ونرى أن الله مرة أخرى هو صاحب السيادة وهو مع رجال الله، وفي هذه الحالة عزرا الذي يحب الله وشريعته، وشعبه. ثم مرة أخرى ننتقل إلى توجيه الله لقلب الملك. مرة أخرى، هذا هو عمل الله في قلب ملك وثنى بدءًا من الآية 11

هذه نسخة الرسالة التي أعطاها الملك ارتحشستا إلى عزرا الكاهن الكاتب، وهو رجل عالم في أمور وصايا **11** الرب وفرائضه لإسرائيل: **12** "من ارتحشستا ملك الملوك إلى عزرا الكاهن كاتب شريعة إله السماء. سلام. **13** والآن لقد صدر أمر بأن أي شخص من شعب إسرائيل أو كهنتهم أو اللاويين في مملكتي، الذي يعرض الذهاب إلى أورشليم، فليذهب معك. **14** لأنك مرسل من قبل الملك ومشيريه السبعة لتسأل عن يهوذا وأورشليم حسب شريعة إلهك التي في يدك، **15** ولحمل الفضة والذهب التي تبرع بها الملك ومشيروه لإله إسرائيل الذي في أورشليم مسكنه **16** مع جميع الفضة والذهب التي تجدها في كل ولاية بابل، ومع تبرعات الشعب والكهنة المنتدبين لبيت إلههم الذي في أورشليم

مرة أخرى، لدينا تحول هنا في الآية 11 التي تبدأ باللغة العبرية، ولكن الآيات 12 إلى 26 مكتوبة باللغة الآرامية. تذكر، نظرًا لأنها لغة ملكية، فإن الملك يكتب الرسالة التي ستكون باللغة المشتركة اليوم، لغة التجارة والأعمال. مرة أخرى، اللغة الملكية هي التواصل الدبلوماسي

وهذا هو في الآرامية. ومن المثير للاهتمام أن ارتحشستا يطلق على نفسه اسم ملك الملوك. الآن، هذا ليس موازيًا، موازيًا مباشرًا ليسوع

هذا لا يجب أن تفسره بشكل كريستولوجي. ما يفعله هنا هو في الواقع أن الكثير من ملوك الفرس يطلقون على أنفسهم ذلك الاسم. تذكر، في العبرية والآرامية، لا يوجد صيغة التفضيل

لا يوجد مثل في اللغة الإنجليزية، لدينا جيد، أفضل، أفضل أو سيء، أسوأ، أسوأ. لم يكن لديهم ذلك. لذا، إذا أردت أن تقول أفضل شيء، فما عليك إلا أن تكرر الكلمة بصيغة الجمع

فإذا أردت أن تقول الملك الأعلى قلت ملك الملوك. فإذا أردت أن تقول الرب الأعلى قلت رب الأرباب. إذا أردت أن تقول أجمل أغنية، فقل أغنية الأغاني

هذا ما يحدث هنا. فيقول: مهلا، أنا الأعظم. من الواضح أن التواصل لم يكن أحد نقاط قوة ارتحشستا

لكن ارتحشستا يتذكر ويفهم أن الله هو إله السماء. وقد فهم أن عزرا هو الرجل الذي دعاه الله ليقوم بالعمل هنا من أجله. مرة أخرى، من المثير للاهتمام أن رسالة ارتحشستا توازي حدث الخروج، تمامًا كما رأينا في الماضي

تمامًا كما في حدث الخروج، خرج بنو إسرائيل بالفضة والذهب والغنيمة، كما نرى في خروج 11 و12، نفس الشيء يحدث هنا. وهذا نوع من الخروج الثاني. ومن ثم لديك كل هذه العروض الحرة

لديك الفضة والذهب التي يجلبونها معهم. الآية

فتشتري بهذه الفضة بكل اجتهاد ثيرانا وكباشا وخرافا مع تقدماتها وسكائبها، وتقربها على مذبح بيت **17.17** إلهك الذي في أورشليم. **18** ومهما حسن في أعينك وعند إخوتك أن تفعلوه بباقي الفضة والذهب فحسب إرادة إلهكم تعملونه. **19** والآنية المعطاة لك لخدمة بيت إلهك تدفعها أمام إله أورشليم. **20** وكل ما يطلبه الملوك الذين قبله، وكل ما يطلبه بيت إلهك مما يقع عليك أن تقدمه، فاعطه من خزانة الملك

مرة أخرى، كيف عرف أرتحشستا بمتطلبات تقديم الذبائح للرب؟ هل من الممكن أن عزرا تحدث معه مرة أخرى عن تاريخه؟ نحن لا نعرف. لكننا نعلم أنه يسمح للشعب بالعودة، وليس فقط العودة، بل لاستخدام أموال خزانة الملك.

وكل ما هو مطلوب لبیت إلهك. وهذا لا يعني أن أرتحشستا هو عابد الرب. هذا يعني فقط أنه متسامح دينياً وأنه يسمح لعزرا بالعودة وإعادة البناء.

،ويستمر، الآية 21

وأنا أرتحشستا الملك قد أصدرت أمراً إلى جميع الخزنة في إقليم عبر النهر. وكل ما يطلبه منك عزرا الكاهن " «كاتب شريعة إله السماء، فليكن بكل جدية

ثم قام في الواقع بتسمية مائة وزنة من الفضة

،ويذكر القمح والنبيد والزيت وما إلى ذلك. الآية 23

كل ما قضى به إله السماء فليفعل لبیت إله السماء لئلا يكون غضبه على مملكة الملك وبنيه. **23 24** ونعلمكم أيضاً أنه لا يجوز فرض جزية أو خراج على أحد من الكهنة واللاويين والمغنين والبوابين والنثنيين وغيرهم من خدام بيت الله هذا

من أين جاء هذا الخير في أرتحشستا؟ إنه بالتأكيد ملك كريم للغاية. يريد أن تتم مشيئة الله. مرة أخرى، يقترح بعض العلماء، حسناً، أن السبب هو كل الجزية التي تم دفعها إلى خزانة الإمبراطورية الفارسية

نحن لا نعرف. نحن نعلم أنه في الواقع جعل رجال الدين هم ما نسميه معفيين من الضرائب. فهو لا يريد فرض أي ضرائب على الأشخاص الذين يعملون في المعبد

الآية 25، **25** "وأنت يا عزرا حسب حكمة إلهك التي في يدك، فأقم قضاة وقضاة، فيقضيون لجميع الشعب الذين في عبر النهر، وجميع العارفين شرائع إلهك. والذين لا يعرفونهم فتعلمونهم. **26** وكل من لا يعمل شريعة إلهك وشريعة الملك فليقتض عليه حكماً، إما بالموت أو بالنفي أو بغرامة أمواله أو بالحبس

والآن، في رسالته، يخاطب الملك عزرا مباشرة. ولاحظ من فضلك أن الملك يفهم. يفهم الملك أن عزرا هو رجل الله وله حكمة الله

بحسب حكمة الله التي في يدك، يمكن للملك الوثني أن يتعرف على حكمة الله في شخص ما. وهذا أمر رائع. ومرة أخرى، نرى عمل الله في تناول اليد

ما هو الرد؟ مبارك الآيتين 27 و 28

مبارك الرب إله آبائنا الذي جعل مثل هذا في قلب الملك لتزيين بيت الرب الذي في أورشليم **28** والذي **27** بسط لي محبته أمام الملك ومشيريه وأمام جميع ضباط الملك المقتدرين. وتشجعت لأن يد الرب إلهي كانت علي، وجمعت قادة من إسرائيل ليصعدوا معي

إنه ليس الملك. مبارك الرب. وكل شيء يعود إلى الله

وهذا التعبير، مبارك الرب إله آبائنا، يظهر هنا فقط في العهد القديم. مع أن عبارة مبارك الرب وردت حوالي مرة في العهد القديم. مبارك الرب إله آبائنا، يظهر هنا فقط في العهد القديم بأكمله 27

مرة أخرى، نرى عزرا يعمل على تقديم التسييح والمجد لله على كل ما يحدث. مرة أخرى، يعتبر عزرا مثالاً جيداً للقادة المسيحيين والأتقياء اليوم. مثل عزرا، نحن بحاجة إلى أن نكون ماهرين في التعامل مع كلمة الله.

هذه المهارة ليست موروثية. لا يمكنك تنزيله فقط. إنه في الواقع عمل شاق.

ويتطلب دراسة الكتاب المقدس. لا يوجد شيء أكثر إحباً من معلم الكتاب المقدس الكسول. وليس هناك ما هو أكثر تشجيعاً من المعلم المجتهد والمملوء بالروح الذي يتبع مثال عزرا في دراسة شريعة الرب.

أن ندرس، أن نعرف ما يقوله الناموس، أن نعرف ما تقوله كلمة الله قبل أن نقوم لنقول، هكذا قال الرب. ولاحظ عزرا أنه لم يفعل كل شيء بنفسه. كان عليه أن يفوض.

وكان ذلك أيضاً علامة على التواضع. وهناك أيضاً علامة على الحكمة والفتنة. نحن بحاجة إلى الحكمة الإلهية التي بها نكون متواضعين ونتعلم تفويض الأمور للآخرين.

وكان عزرا مثل هذا القائد. ثم ننتقل إلى الفصل الثامن. مرة أخرى، تمامًا كما حدث سابقاً في عزرا، لدينا قائمة بأخرى برؤساء العائلات الذين عادوا.

ونبدأ من الآية الأولى، من الأولى إلى 14. هؤلاء هم رؤوس بيوت الآباء. لذلك مرة أخرى، لم يتم ذكر الجميع.

لا ينبغي لنا أن نبحث عن قائمة شاملة للأشخاص الذين عادوا. ليس لدينا تلك القائمة في أي مكان. لكن لدينا هنا قائمة برؤساء بيوت والدهم.

وهذه مواليد الذين صعدوا معي من بابل. مرة أخرى، كانت فاتورة الروبل حوالي 50000. الآن نحن نتحدث عن 2000. وعادوا مع عزرا.

نرى، مرة أخرى، شيئين هنا يكتبهما عزرا بضمير المتكلم. يطلق العلماء على هذا اسم مذكرات عزرا. عندما يكتب عزرا بضمير المتكلم، فهذا جزء من مذكرات عزرا.

عندما يكتب نحemia بضمير المتكلم، كن جزءاً من مذكرات نحemia. الآن الكتاب، مرة أخرى، كان واحداً. عزرا ونحemia من كتبه؟ حسناً، يبدو أن عزرا ونحemia كلاهما مسؤولان عن الأشياء الموجودة في تلك الأسفار.

وبعد ذلك كان على شخص ما أن يجمعها معاً. يقترح البعض أنه كان عزرا. يقترح البعض أنه كان نحemia.

لست متأكداً، لن نعرف أبداً. ولكن بسبب بداية عزرا ونهاية أخبار الأيام الثاني، ثم بعض أوجه التشابه مع إرميا، يقول بعض الناس، إرميا، ربما يكون إيفريت قد كتب بعضاً من هذه الأجزاء. يقول بعض الناس أن عزرا كتب نهاية أخبار الأيام، وبداية عزرا، وربما حتى عن سقوط أورشليم.

مرة أخرى، نحن لا نعرف على وجه اليقين. نحن نعلم أن نهاية أخبار الأيام الثاني وبداية عزرا متطابقتان تقريباً. ولكن هنا، مرة أخرى، حقيقة أنها مكتوبة بضمير المتكلم تشير إلى أن عزرا نفسه هو من كتبها.

تتحدث الآيات 15 إلى 20 عن خدام هيكل إلهنا

فجمعتهم إلى النهر الجاري إلى أهوا ونزلنا هناك ثلاثة أيام. فراجعت الشعب والكهنة، ولم أجد هناك أحدا **15**، من بني لاوي. **16** فأرسلت إلى أليعازر وأريئيل وشمعيا وألناتان ويريب وألناتان وناتان وزكريا ومشلان رؤساء وإلى يوياريب وألناتان ذوي الفهم، **17** وأرسلتهم إلى إدو، رئيس المدينة، مكان كزييفيا، وقال لهم ماذا يقولون لإدو وإخوته وخدام **18** في مكان كزييفيا، أي أن يرسلوا لنا خدامًا لبيت إلهنا

مرة أخرى، في هذه الأثناء، في فترة السبي، لم يكن هناك عمل في الهيكل. ماذا حدث لهؤلاء الناس؟ وبأيدي الله الصالحة علينا أتوا إلينا برجل حكيم من بني مالي بن لاوي بن إسرائيل وهو شربيا وبنيه وإخوته 18. فوجدوا شخصا 18

وأيضا حشبيا ومعه يشعيا بني مراري وإخوته وبنيه 20. إذن 18 زائد 20. ثم أيضا 38 لاويا ثم غير 220 من خدام الهيكل الذين داود ورجاله وكان الخدم قد انفردوا لخدمة اللاويين، وجميعهم مذكورون بأسمائهم

ممر مثير جدا للاهتمام. كما يتفقد عزرا العائدين حيث هم في أهافا. مرة أخرى، كانت أهافا إحدى القنوات التي تخرج من نهر الفرات

يرى اللاويين مفقودين. وأثناء التحقيق، وجدوا أخيرًا هؤلاء اللاويين الذين كانوا يساعدون في عمل الهيكل ولديهم خدام الهيكل الذين يساعدون اللاويين في عمل الخدمة

مرة أخرى، نرى هنا يد الله حاضرة جدًا. وماذا يفعل عزرا؟ عزرا يفعل ما فعله رجال ونساء عظماء آخرون في الكتاب المقدس. يتضعون أمام الرب بالصوم

فنادت بصوم هناك، عند نهر أهوا، لكي نتضع أمام إلهنا، ونطلب منه سفرًا آمنًا لأنفسنا ولأولادنا ولجميع **21** أموالنا. **22** لأني خجلت من أن أطلب من الملك جيشا وفرسانا ليحرسونا من العدو في طريقنا، إذ قلنا للملك يد إلهنا هي للخير على كل طالبيه، والقوة وغضبه يكون على كل الذين يتركونه». **23** فصمنا وطلبنا ذلك من إلهنا، فاستمع إلى تضرعنا

إذا نظرنا بعناية إلى العهد القديم، فسنعجد أن جميع الرجال والنساء العظماء في الكتاب المقدس كانوا رجال ونساء صلاة وصوم. ونحن نرى ذلك هنا مع عزرا. مرة أخرى، موقف التواضع

،وعلينا أن نسأل أنفسنا، لماذا لا يكون الصوم حاضرًا بشكل أكبر في كنيسة اليوم؟ يقول يسوع، عندما أذهب فإنهم سيصومون. لذلك، كان الصوم بالنسبة ليسوع بمثابة توقع مسيحي. ولكن ربما يكون من الصعب الصيام عندما يكون لدينا مطعم للوجبات السريعة في كل زاوية

ربما يكون من الصعب الصيام عندما نتناول إفطار الصلاة. ربما لا يكون من الشائع جدًا الاتصال بالصيام. إذا اتصلت بحفلة، فمن المحتمل أن يأتي الناس الآن

ولكن إذا نظرنا بعناية، ليس فقط في الكتاب المقدس، بل في تاريخ الكنيسة، فمرة أخرى، كل الرجال والرجال والنساء العظماء في الكتاب المقدس وفي تاريخ الكنيسة كانوا رجال ونساء يصلون ويصومون. لقد اكتسب الصيام سمعة سيئة خلال العصور الوسطى عندما أساء الناس استخدامه. ولكن مرة أخرى، إذا نظرت بعناية إلى الكتاب المقدس، فيجب أن نكون قادرين على الربط بين الاثنين

سأعطيك مثلاً عن القوة العظيمة للصلاة والصوم. كان جد زوجتي مدمناً على الكحول طوال حياته. ولم يكن مدمناً على الكحول فحسب، بل كان يسيء معاملة جدة زوجتي، ويسيء معاملتها جسدياً

ومن الناحية الإنسانية، لا يمكن لأحد أن يقول أنه سيصبح مؤمناً. فوجدنا الناس للصلاة والصيام له. ليس فقط الأشخاص من عائلتنا، ولكن من جميع أنحاء العالم

وقبل وفاته بسنتين، بذل حياته للمسيح. وكان تغير 180 وصار رجل الله. وأرجع ذلك إلى قوة الصلاة والصوم

مرة أخرى، من الناحية الإنسانية، ليس هناك سبب يجعله مؤمناً. لكنني أعتقد أن هناك قوة الصلاة والصوم. وعندما أذهب وأعظ في الكنائس وأتحدث عن الصوم، في معظم الأحيان، ينظر إلي الناس وكأنني مجنون

لكن الأشخاص الذين طبقوا ذلك يعودون ويقولون، لقد فعلت ذلك، وقد نجح. ومن المثير للاهتمام أن هناك قوة في الصوم والصلاة. وبالمناسبة، فإن الصوم والصلاة يسيران معاً دائماً

لن ترى أبداً في الكتاب المقدس هذا الصوم لأغراض طبية أو سأفعل ذلك لأي شيء آخر. لا. لا. الصلاة والصوم مرتبطان دائماً

خذ استراحة من الأكل واستخدم هذا الوقت للصلاة من أجل شيء معين. ويقول الكتاب المقدس أن هناك قوة عظيمة في ذلك. وهذا ما يفعله عزرا هنا

فهو يجمع بين الصوم والصلاة. وبالمناسبة، نحتميا يفعل ذلك. دانيال يفعل ذلك

آنا، في لوقا الإصحاح 2، تفعل ذلك. إذا قرأت عن الكنيسة الأولى في أعمال الرسل 13 و14، فلديك دائماً صلاة وصوم معاً. مرة أخرى، عد إلى كلمات يسوع

تذكر أن تلاميذ يوحنا سألوا يسوع: لماذا لا يصوم تلاميذك؟ ويقول يسوع هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا، ما دام العريس معهم؟ وستأتي أيام حينئذ يرفع عنهم العريس فحينئذ يصومون. لذلك، بالنسبة ليسوع الصوم هو توقع مسيحي. وأنا أحب هذه الآية

لقد استمع الله إلى توسلنا. أعظم تشجيع. الله يستمع لصواتنا

إلهنا ليس أصم. إلهنا ليس إلهاً منحوتاً على الجرانيت ولا يهتم. الله يستمع لصلاة أبنائه

عندما صلى عزرا ورفاقه وصاموا، اختبروا قوة الصلاة والصوم التي ظهرت في استجابة الله للصلاة. ثم في الآيات 24 إلى 30، مرة أخرى، لدينا هنا حفلة فضة الله وذهبه. مرة أخرى، في أسلوب قيادته، يفرز عزرا اثني عشر من رؤساء الكهنة، وهم حفلة الفضة والذهب

لذلك تقول الآية 25،

ووزنت لهم الفضة والذهب والآنية مقدمة بيت إلهنا التي قدمها الملك ومشيره وعظماؤه وجميع **25** إسرائيل الموجودين. **26** ووزنت في أيديهم 650 وزنة الفضة، وآنية فضة قيمتها 200 وزنة، **100** وزنة من الذهب، **27** 20 قدحاً من الذهب بقيمة 1000 درهم، **28** من النحاس النقي اللامع ثمينين مثل الذهب فقلت لهم: أنتم مقدسون للرب، والآنية مقدسة، والفضة والذهب تبرع للرب إله آبائكم. **29** واحفظها **28**

. « واحفظها حتى تزنها أمام رؤساء الكهنة واللاويين ورؤوس آباء إسرائيل في أورشليم، داخل مخادع بيت الرب . فأخذ الكهنة واللاويون وزن الفضة والذهب والآنية ليأتوا بها إلى أورشليم إلى بيت إلهنا **30** » .

مرة أخرى، الذهب والفضة هنا عبارة عن الكثير من الذهب والفضة، والكمية الكبيرة من الفضة والذهب التي بحوزتهم دفعت عزرا إلى تعيين كبار الكهنة حراسًا لهذا الكنز العظيم. ويشكك بعض العلماء في صحة هذا النص لكثرة الأعداد

نحن نتحدث عن ثلاثة أطنان ونصف من الذهب، و24 طنًا ونصف من الفضة. وقال البعض، واه، هذا لا يمكن أن يكون دقيقًا. ومع ذلك، فإننا نرى شعب الله دائمًا ما يكونون كرماء في عمل الله

، وعندما تفكر في عدد الأشخاص الذين خرجوا من مصر في البداية، وأن بعضهم عاد إلى إسرائيل من المنفى أعتقد أنه يمكن الوثوق بكلمة الله. والأهم هنا مرة أخرى هو أن هؤلاء الناس مقدسون عند الرب. لقد تم تعيينك للقيام بهذا العمل الخاص بالوزارة

التعبير، مرة أخرى، مقدس للرب، ينشأ في أسفار موسى الخمسة، ويظهر أولاً بالتزامن مع قيام الله بفرز الكهنوت للخدمة في خيمة الاجتماع، ومن الواضح لاحقًا في الهيكل. لكن هذا التعبير المقدس للرب يظهر مرة واحدة فقط في عزرا ونحميا. وتشير في نحميا 8: 9 إلى يوم مقدس للرب، يوم مقدس للرب

وكان لا بد من تكبير بني إسرائيل بأن لهم مكانة خاصة أمام الرب. إنهم مقدسون عند الرب. ليس من المفترض أن يكونوا مثل الأمم الأخرى، لكنهم منفصلون عرقياً عن الله

وكما هو الحال في أسفار موسى الخمسة، ليس الشعب فقط مقدسين للرب، ولكن التقدّمات والآنية مخصصة لأغراض مقدسة. وبعد ذلك، تخبرنا نهاية الإصحاح 8 أن الرحلة التي بدأها اكتملت في الإصحاح لذلك، بدأت الرحلة في الإصحاح 7. يصل عزرا والشعب إلى أورشليم في نهاية الإصحاح 8. ثم انطلقنا من 8. نهر أهافا في اليوم الثاني عشر من الشهر الأول للذهاب إلى أورشليم. كانت يد إلهنا علينا فأنتقدنا من يد العدو. ومن كمين الطريق

. وأتينا إلى أورشليم وأقمنا هناك ثلاثة أيام. لذلك، أحصوا كل شيء. لقد وزنوا كل شيء

الآية 35

في ذلك الوقت قدم القادمون من السبي، السبي العائدون، محرقات لإله إسرائيل، اثني عشر ثورا عن جميع **35** إسرائيل، وستة وتسعين كبشًا، وسبعة وسبعين خروفاً، وذبيحة الخطية اثني عشر تيسًا. كل هذا محرقة للرب. وسلموا وأمر الملك لمرازبة الملك **36** عبر النهر، وساعدوا الشعب وبيت الله **36**

. وهكذا، بعد ١٢ يومًا قضوها في قناة نهر الفرات هذه، وصل عزرا وحاشيته أخيرًا إلى القدس

. لماذا؟ لأن يد الله كانت عليهم. الله يحميهم والله يعينهم. يتم استعادة العبادة

. تم بناء المذبح. يمكنهم التضحية للرب. ومرة أخرى، لدينا عدد الثيران المستخدمة هنا للذبيحة

، يعلمنا الفصل الثامن درسين مهمين في القيادة. مرة أخرى، لمسيحي اليوم وخاصة للزعيم المسيحي اليوم. أولاً التواضع

ثانياً، النزاهة. وفي حالة عزرا، مرة أخرى، ظهر هذا التواضع في التفويض. وهذا التواضع ظهر في دعوة الصوم والاتكال على الله.

لا يقول أستطيع أن أفعل ذلك. فيقول يا رب لا أستطيع أن أفعل ذلك بدونك. هذا هو التواضع

لكن جزء النزاهة مهم جداً أيضاً. يمكن رؤية نزاهة عزرا في حقيقة أنه يفوض رعاية التقدمة لبيت الله، مدرّكاً أن التقدمة وأولئك الذين يتعاملون معها يجب أن يكونوا مقدسين للرب. تعلمون جميعاً من التاريخ، وربما من الأمثلة الخاصة بكم، عدد المرات التي يفشل فيها رجال الله لأنهم لا يتمتعون بالنزاهة

وهم ليس فقط ليس لديهم التواضع، ولكن أيضاً ليس لديهم النزاهة. ويتورطون في قضايا مالية لا ينبغي لهم أن يتورطوا فيها. هنا، يقدم لنا عزرا مثلاً على النزاهة، حيث يفوض هذا العمل للآخرين الذين يقدسون الرب

ربما توجد بعض الحكمة في كنيسة اليوم، حيث ربما لا ينبغي للقس أن يضع يديه في الخزانة. يجب أن يتعامل القس مع الرؤية والوعظ والتعليم كلمة الله. لكنني أعتقد أن عزرا هو مثال عظيم للتواضع والنزاهة. وآمل أن نتمكن من التعلم منه اليوم

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه لسفري عزرا ونحميا. هذه هي الجلسة 4، عزرا 7-8